

## 20.40 - تركيز الإسلام لمبدأ الارتباط بالله تعالى

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهم وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. سبحانه أهل الثناء والمجد - 00:00:00

احق ما قال العبد وكلنا له عبد وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا تقوم السماوات والارض الا بها وشهاد ان سيدنا محمد عبد الله رسوله - 00:00:18

اللهم صلي وسلم وببارك عليه وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاتهرأيتم ايها الاخوة كيف يخرج الله عز وجل العباد من ظلمات - 00:00:35

مدلهمة مركزه الى نور مبين كيف يخرج الناس من الظلمات الى النور وكيف انه لم يأخذهم بغترة ولم يخطفهم على غرة وانما اراد وهو يحدث انتقالهم من الظلمات الى النور - 00:00:59

ان يستصحب استجابتهم الاسلام لا يعرف دعوة الداعية فيها يخطو خطواته والمدعو فيها واقف لا يتحرك معه هذه الخطوات وانما الاسلام يعرف كيف يستصحب المدعو كيف يستصحب المدعو معه خطوة خطوة - 00:01:21

لذلك لم يبدأ الاسلام ابداً دعوته بان يقول للناس كونوا عباداً لله ولم يبدأ دعوته بان يركز الرابطة بالله في نفوسهم وانما بدأ اولاً يستصحب استجابتهم ويحيي مواطناً في قلوبهم ليستيقظ هذه القلوب وتحيا من مواتها حتى اذا ما القيت - 00:01:45  
اليها الموعظة استجابت او على الاقل وعث وفهمت فالاسلام بين لهم قدم اولاً شخص النبي صلى الله عليه وسلم كشخص يعيش بينهم يحبون يعجبون به يعرفون صفاته ثم جمع الخيرين منهم - 00:02:12

من بين الف كاذب يختار صادقاً ومن بين الف خوان يختار مؤمناً ومن بين الف منحرف يختار مستقيماً ثم بدأت الدعوة بجمع هؤلاء المستقيمين الطيبين الاخيار الصادقين المؤمنين عن طريق - 00:02:35

الانتقاء للدعوة واخذها خطوة خطوة وتوصيلها للناس درجة درجة فجمع الله عز وجل الا بالدعوة السرية بدعوة الانتقاء الخيرين ثم اذا بالاسلام قبل ان يقول لهم لا إله إلا الله قبل ان يقول لهم القرآن كتاب الله قبل ان يقول لهم امنوا - 00:02:57

بالآخرة اذا به يستفز احترامهم لانفسهم. يستفز منطقية عقولهم يقول لهم وقد رأينا كل هذا من قبل هذا ما تناولناه سلفاً من قبل وانما امر عليه كرؤوس لموضوعات افضنا فيها - 00:03:23

فالاسلام قبل ان يدخلهم بوابة النور. الخطوة الاولى والبوابة الاولى للنور اراد ان يقول لهم يا جماعة ايقظوا عقولكم اين افهامكم؟ اين احترامكم لذواتكم؟ افلا تعقلون؟ افلا تبصرون؟ انا تسحرؤن - 00:03:44

افلا تذكرون؟ افلا يتذمرون؟ فبدأ يحيي عندهم ويوقظ المنطق التفكير العقلي لي انهم بشر عاقل يفكرون وبعد هذه الخطوات التي كما اقول تستصحب الاستجابة وتحييها دخلنا الى الخطوة التالية في تحويل الناس من الظلمات الى النور وهيربطهم بالله رب العالمين اللي هي الخطوة الاساسية المحورية ان - 00:04:04

لهم انت عباد لله والله رب العالمين. ان يربطهم بالله. هي الخطوة المدارية. وكان يمكن ان يبدأ بها ولكن كان يمكن ان يبدأ بها فيرفض فيرفضها يعني حتى الطيبين حتى المتجردين. ولكن - 00:04:38

انه احيا فيهم اموراً كانت ميتة. فلما حيت القى اليهم الدعوة رفضها الماكابرون والمعاندون اضطربونا على الانحراف لكن قبلها من قبلها الذين عندهم نفوس صافية يبحثون عن الحق على حقيقته. ورأينا في اللقاء الماضي اللي هو الاسبوع قبل الماضي - 00:04:58

ا رأينا في اللقاء الماضي كيف احيا الاسلام الرابطة بالله رب العالمين. ولكي نربط ما فات بما اتى بما يأتي ان شاء الله. اذكركم ايتها الاخوة انا رأينا كيف ان الصلة - 00:05:22

الصلة بين الناس وبين رب الناس كانت باهته جدا وخفافتها جدا وبرغم انهم يؤمنون بالله. يعني الله يقول ولن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله. ولن سألتهم من بيده ملکوت كل شيء سيقولون لله ولن سألتهم يعني هم - 00:05:40 يؤمنون بالله ولكن برغم هذا لم يترجموا هذه الفكرة البحثة الى ارتباط بالله ابدا. كان الارتباط بالله خافت جدا. جدا جدا يفعلون لدرجة انهم لما دعوا الى ان تكون له الى ان يكون لهم ارتباط بالله. قالوا لأنهم قالوا هو ربنا ما له وما الكلام ده وما علاقة الله بها - 00:06:08

وعلقة الله بهذا الكلام. قالوا اصلاتك تأمرك هو ربنا ما له وما الكلام ده. نحن ايتها الاخوة في ظل هذه الرابطة الباهته وطبعا احنا تكلمنا فيها باستفاضة وبيننا كيف كانوا مؤمنين بالله - 00:06:36

وبانه الرب الاعلى وان هذه الوسائل والاصنام الزحمة التي يعبدونها ما هي الا محاولة في زعمهم المريض محاولة للوصول الى الرب الاعلى سبحانه ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى - 00:06:54 يعني يعلمون ان الله هو العلي ومع هذا يعني رابضتهم بالله في منتهى الضعف اخوانى لا تظنووا ان هذا الكلام كان تاريخا قديما بل انت تعرفون انه حتى الان قائم بين - 00:07:14

اننا خلينا صرحاء خلينا صرحاء. الناس تؤمن بالله وتعلم انه الخالق الرازق وانه الرب الحكيم وانه المدبر وانه اليه الامر كله وانهم سيدهبون اليه يوم القيمة وانه مالك يوم الدين - 00:07:33

لكن امواج الحياة بتردم البشر تردمهم ردما. فاما بالرابطة بالله عز وجل الان ضعيفة جدا. يعني الانسان اذا تعرض لازمة يسعى للالتحاد بالاسباب يسعى لايجاد واسطة يسعى لدفع رشوة يسعى للاجتهد يسعى يسعى يسعى امواج الحياة - 00:07:52 اي مع امواج الحياة مع شواغلها مع ازماتها مع ظروفها مع همومها جعلت الرابطة التنفيذية الفعلية التطبيقية الحياتية القائمة باهته وخفافتها عند الناس اليوم. هذا كلام يجب ان نعرفه نحن لا - 00:08:17

تتكلم عن تاريخ مضى لا نقول لكم كانوا كذا. وانما نحن نعالج انفسنا. ونقول ان المسلم اليوم بعض الناس قليلا جدا ما يدعوه الله. مش كده ولا لأ؟ قليلا جدا ما يدعوه الله. قليلا جدا ما يلجم الى الله - 00:08:37

قليلا جدا ما يفكر في الله ويستلهمه. ربما يسيطر على عقله ظروف الحياة التي يعيش فيها. يمكن يقدر يفك في شغله يعني ما هو الامر القائم في عمله وهكذا؟ انما تفكيره في الله عز وجل مع انه يعلم انما هو ضعيف - 00:08:57

كما ابني لا اقول لكم هذا الكلام عن كفار قريش او كفار العرب فقط. وانما العالم كله شرقا وغربا. الصين والهند يومئذ واوروبا والعالم الغربي ايضا في هذا الوقت العالم القديم كله يعرف الله ويعرف انه - 00:09:17

كل شيء وانما صلة باهته لدرجة انه يقول يا ناس دعوا ما لقيصر لقيصر صار وما لله جعلوا من عباد الله جزا توجهوا اليه الاعمال وكلمة دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله - 00:09:40

ده ده مفتاح ضخم جدا من مفاتيح اه عصور الوسطي في اوروبا اوروبا دي مش انجليزي. اوروبا دي قارة الارض كافريقيا واسيا فاحنا بنتكلم عن امر واقع في البشر اذا البشر - 00:10:02

في العرب كانت صلتهم بالله باهته رغم ايمانهم به. العرب في الكفار في العالم كله كانت صلتهم بالله باهته لدرجة انهم يوجهون بعض اعمالهم لقيصر وبعض اعمالهم لله يعني واليوم - 00:10:20

معظم الناس صلتهم بالله باهته رغم الظرف القائم من احتياجهم لله انما صلتهم بالله باهته في منتهى البهتان نتيجة الظروف. ثم تبين لنا بل اقول فوجئنا بعد ان ظهر كل هذا البهتان والخفود في الصلة بالله رأينا كيف صنع الاسلام رابطة فريدة - 00:10:41 ده فريدة فذة بالله رب العالمين لدى المسلمين لدرجة ان المسلم اصبح لا يستمد الا من الله. لا يستلهם الا من الله لا يوجه عمله الا الى الله. لا لا - 00:11:08

لا يفكر في شرع الا بالله يستشعر معية الله في كل شيء وهو معكم اينما كنتم. ونحن اقرب اليه من جبل الوريد لدرجة انه اذا ما اراد العبد ان يتخذ عملا من الاعمال يسمع باذنه يسمع باذنه - [00:11:27](#)

تساؤل الله الله اذن لكم ام على الله تفترون ويقول الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فرابطة المسلم بربه بلغت انه مكلف بان يكون كل شيء من الله. وكل شيء الى الله. وان الله عز وجل - [00:11:52](#)

هو المتصرف في كل شيء وانه لولا الله لضل العباد الله اني اعجب اذا كل هذا الخفوت والضعف والبهتان في علاقة الناس بربهم ثم كل هذه القوة والرابطة انشأها الاسلام في علاقة المسلم بربه فوقنا وكل هذا تناولناه من قبل - [00:12:19](#)  
باستفاضة انا فقط امر عليه انا اظن انا بقينا ربما ساعة كاملة في تكريس هذه المعاني وكيف وصلت من هذا الى ذاك فوقنا عند التساؤل الضخم كيف صنع الاسلام هذا؟ التحول كيف اخرج الناس - [00:12:46](#)

هذه الصورة من هذه الظلمة التي هي انهم يؤمنون بالله لكنهم سكارى زي السكرانين لا يترجمون ذلك الى اعطاء الله قدره وحقه وما قدروا الله حق قدره. اذا قيل لهم يا جماعة هذا هو الرحمن فاعبدهو - [00:13:09](#)  
واسجدوا له قالوا وما الرحمن ما قدروا الله حق قدره ما عرفوا الله عز وجل وذلك ظنكم الذي ظننتم ربكم اهلكم وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. الهلكة جاءت من ظنهم - [00:13:29](#)

بالله الاسلام كيف احدث هذا التحول ايضا عشنا وقتا مستفيضا عميقا كيف صنع الاسلام هذا. وقلنا ان اول شيء صنع به الاسلام وهذا اننا فوجئنا بان تلت ايات القرآن تتكلم عن الله - [00:13:49](#)

اهي رب العالمين يا سلام يا سبحان الله الى هذه الدرجة تلت القرآن تلت القرآن يتكلم عن الله عز وجل ويوثق الرابطة به ويغرس في النفوس من هو الله. يغرس في النفوس ان يعرفها بالله. فتكلم عن ذات الله - [00:14:13](#)

ثم تكلم عن صفات الله ثم تكلم عن نعم الله ثم عن مخلوقات الله عن قدرة الله عن حكمة الله عن عطاء الله عن حلم الله عن كرم الله ايات مستفيضة ما ينفعش - [00:14:36](#)

في يوم ما ينفعش تخلصها في يومين ما ينفعش تخلصها في ثلاثة وانا انت مع القرآن يسبح بك وتسيح معه سياحة بالغة من هو الله رب العالمين. وشرح الاسلام ان تتعرف على الله. يقول تعرف الى الله في في الرخاء. يعرفك في الشدة. يقول لهم اعلموا علم - [00:14:56](#)

علم ليس مجرد آآآ خبر وانما علم انه لا الله الا الله. ادرسوا من الله. زاکروا من هو رب العالمين؟ تعرفوا على الله عز وجل؟ الذي تناول هذا انا كنت اتصور ان يتناوله - [00:15:22](#)

قرآن مثلا فيه خمسة في المية من الایات القرآن ثم ينتقل الى الشرائع انا تلت ايات القرآن لتعلموا يا اخوة انا الان اذ نهتم بما نفعل اذ نهتم بما نطبق اذ نهتم بما يجب علينا - [00:15:42](#)

الرصيد الدافع الذي يجعلنا نعرف من الله لابد ان نعلم بذلك انا في الواقع بعيدون جدا عن منهج القرآن القرآن تلت ايات القرآن تتحدث عن الله رب العالمين وصلنا من هذا الى انه الواجب الاساسي عليكم انت بقى يا اخوة. عليكم انت. انه انت انا اعطيت المفتاح في ساعة انت - [00:16:02](#)

كلم وينتهي الامر. انا المسلم عليه ان يأخذ هذه الایات اية اية. يقرأها ويتلوها ويعرفها تفسيرها ويتدبرها ويحركها داخل نفسه ويتدبرسها مع اخوانه ان تقوم له مثنى وفرادي جلسنا نذكر الله ونحمد الله ونذكره. نذكر الله ونحمدهم - [00:16:29](#)

على ما هدانا اليه من نعمة الاسلام. نحرك تلك الایات داخل نفوسنا. فإذا النفوس تتعرف على الله انا انا لا استطيع ان اتناول كل الایات وجاءتنى رسالة جزى الله مرسلها كل خير فيقول يعني اجمع لنا هذه الایة - [00:16:55](#)

في كتاب نعم هذا مطلوب ولعل ولعلي استطيع لكن لعل ايضا غيري يكون قادرًا على هذا من دعاء الاسلام جزاهم الله خيرا ومشايخهم من الذين يشتغلون بمسألة يعني التأليف وتقديم مجلدات - [00:17:15](#)

للناس ان يجمعوا الایات التي تتحدث عن الله عز وجل وان يقرأوا وان يكتبوا فيها وان يحيوا بها القلوب بحيث يكون تناول المسلم

الحادي يقرأ في كل يوم آية او ايتين فيكون قراءته للكتاب تحقيقاً لهذه الخطوة من - 00:17:35  
خطوات اخراج الناس من الظلمات الى النور. ولكن هذا قائم فعلاً. يعني هناك كتب موجودة فعلاً لولا اني لا اعرف منها الا كتابا او كتابين لذكر لكم الكتاب والكتابين فاني لا ادري ان كان يعني هناك ما هو - 00:17:55

وافضل او شيء انا متحثون الى جانب ان كتب التفسير فيها هذا. لكن كل الذي قلته في ان ادلكم على مبدأ بالله لا يمكن ان يحدث اثرا الا اذا انعم الله تعالى علينا واقرمنا فقرأنا في التفسير وعايشنا - 00:18:14

علمنا معاً وهكذا. ايها الاخوة هذا واجبكم. هذا ما يجب المسلم اللي عايز يسمع درس ويأخذ واجب يطبقه. فالواجب هو ان تعايش الله. ولا تظن ان هذا امر بسيط. تلت ايات القرآن ثلث القرآن - 00:18:34

ان يتكلموا عن الله رب العالمين وكما ذكرت باستفاضة في اللقاء الذي تناولت فيه هذا ان الله تبارك وتعالى ذكره سبحانه وتعالى على انه اعظم الآيات واعظم السور. فاعظم آية اية الكرسي الله لا اله الا - 00:18:53

هو الحي القيوم لأنها تتحدث عن الله. واعظم سورة قل هو الله احد لأنها تتحدث عن الله. وايات القرآن بعضها اجل من بعض يعني ليست متساوية. فاجل ايات القرآن وسوره هي تلك الآيات التي تتحدث عن الله رب العالمين - 00:19:13

ايها الحبة الكرام اليوم اريد ان اعيش مع حضراتكم حول طبع الكلام ده احنا يعني لخصناه بسرعة انما احنا تناولناه باستفاضة الحقيقة بالغة. لكن اليوم اريد ان اعيش معكم حول المفتاح - 00:19:33

مفتاح كل الآيات دي كلها كده على بعضها كيف احدثت هذه النقلة كيف احدثت هذا الارتباط الوثيق بالله رب العالمين. يعني آآ ما هي الفكرة يعني؟ يعني الآيات ما الذي فعلت - 00:19:54

كمبدأ عام سنعيش مع الآيات ولكن نريد ان نعرف كمبأهي الآيات عملت خرجت الناس من الظلمات الى النور كيف يعني عملت ايه واريد يا اخواني ان تعلموا ان هناك جمهرة كبيرة من المسلمين ربما ربنا يكرهم يا رب اللهم خذ - 00:20:12

بإيدينا اليك يا رب اخذ الكرام عليك وعرفنا طريقك برحمتك وفضلك ورضوانك يا ارحم الراحمين طب مين؟ الآيات يا اخوة بعضنا جمهرة كبيرة من المسلمين يحاولون خلق ارتباطهم بالله عن طريق المران التمرن وده مهم الحقيقة. يعني مسلا يذكر الله - 00:20:35

كثيرة. فيضرب اللسان على ان يقول سبحان الله مثلاً مثلاً الف مرة سبحان الله سبحان الله سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله. بعضنا يحاول ان يخلق رابطته بالله عن طريق دربة اللسان عن طريق امثال الاوامر - 00:21:01

عن طريق انه اذا تعارض الله مع غير الله نصر الله. او يعني العكس اذا تعارض غير الله مع الله نصر الله. يعني وهكذا ولكن يا اخوة وهذا مهم. انما هذا المنهج هذه الطريقة طريقة تدريب الجوارح - 00:21:25

انني سأمتنع عما منعني الله عنه. ساذكر الله كثيراً. سانصر شرعة الله. كذا هو فقط هذا المنهج سبحان الله سبحان الله كلما علا يخفت كلما ازداد يعني حيوية وقوى عند النفس يعود ليخفت لانها سنة - 00:21:45

سنة طبيعي جداً. سنة طبيعي جداً ان تحدث. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان لكل عمل شرة كل عمل من الاعمال له ارتفاع وله حماسة وله اقبال وله روح ولكل شرة - 00:22:12

فترة فتور كلما علا الانسان فتر ان لكل عمل شايف قال ايه سماه ايه عمل عمل الجوارح عمل اليد عمل اللسان عمل العين عمل الرجل عمل عمل الجارحة عمل بدن الانسان لكل عمل - 00:22:31

شرة وكل شرة فتره فتور. الله! يبقى اذا طبيعة العمل. خلوا بالكم انا باتكلم عن العمل انه اذا ارتفع هبط وان الانسان يعود ليرفعه والعمل يعود لانه كما قلت في البداية امواج الحياة تلطم الانسان - 00:22:52

تردمه والذنوب ترمي الهم. الذنب والمعصية والانحراف عن طريق الله والسيئات تخنق الهم وتقتل الهم. فالهمة تعلو سم واحد يروح يخطب ويتجوز مسلا ده دي مش زنب ولا معصية. ولكنها عارض من عوارض الحياة - 00:23:16

يخفو انسان يعلو جدا في الطاعة ثم فجأة يبحث عن عمل عنده بطالة همه الشخصي يخنق همته انسان يفاجئ بطارئ تصبح عليه ديون قال له طب وانا اسد الدين منين والدائنون ده في الشارع ده وفي المكان ده وخطابات تأتيني وانذارات بالحجز. آآ عوارض الحياة - 00:23:38

تختبط في الهم فتكسرها وتندغدغها وتمزقها ويعود الانسان يعني محبطا. طب انا اعمل ايه ؟ ايوة. يأتي منهاج الاسلام. امال احنا بنتكلم تمليه كيف احنا بنقول كيف اخرج الاسلام الناس من الظلمات الى النور - 00:24:04  
علشان نعرف ازاي ؟ كيف انشأ الاسلام هذه الرابطة ؟ كيف ركز على هذه الرابطة ؟ ازاي عرف يصنعها ويجيدها ويحييها فجاء اول شيء اذا بالاسلام يعدل عن العمل يقول لك لا استنى العمل هييجي هكلمك عن العمل. انما ما دام لكل عمل - 00:24:26  
ولكل شرة فترة استنى انتظر قليلا على العمل اريد اولا قبل العمل ان اوقد في قلبك جذوة وقود طاقة حرارة هذه الطاقة والحرارة الرابطة بالله رب العالمين هي التي ستحملك بعد ذلك على ان تجد الجوارح تلقائيا - 00:24:49  
يعني منبعثة منبعثة في ذكر الله والتوجه اليه. ستجد العمل يجري يخرج منك مخرجا سهلا كريما طيبا مباركا انما انا في البداية اريد ان اوجد الرابطة بايقاد الوقود في قلبك لله رب العالمين. طب وانت هتوقد الوقود في قلبي ازاي ؟ يعني كيف ستوقد الوقود - 00:25:19

في في قلبي مسألة بسيطة ساعرفك بالله رب العالمين عن قرب يبقى قبل ان تعمل العمل الذي له شر وله فترة لابد ان تعلم ان القلب لابد ان يكون تكون الحرارة فيه باعثة فيها جدوى. شوفوا يا اخوة. انتم عارفين - 00:25:43  
فين الاية التي يقول الله تبارك وتعالى فيها عن الذين يريدون ان يناموا عينه تقيلة وتعبان وعايز يحط جنبه على الارض عايز يلاقي ارض يحط عليها جنبه. فان كانت الارض سريرا وان كان - 00:26:08  
السرير عليه مراتب. واذا كانت المراتب محسوسة ورقيقة. واذا كانت بدل المش عارف الحشو الليف قطن القطن ريش نعام وبدل ريش النعام سنج وبدل الاسفننج مضغوط مش عارف ايه ومع ذلك جذوة القلب جذوة الله عز وجل في القلب. انا ما بتتكلمش وعظ انا اريدكم ان تعلموا. اعملوا معروف - 00:26:27

جذوة معرفة الله في القلب يجعل هذا الفراش بالنسبة له نارا. نارا تحركه تقول له ابعد يقول الله تعالى تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع عن السراير عن الاسرة عن الفرش تتجاذبى من الجفوة - 00:26:55  
وبي بين الفراش خصومة كأنه مخاصمه. عارفين الجفوة والجفاء ؟ مش قادر شوك ليه ؟ يدعون ربهم خوفا وطمعا القلب فيه وقود فيه حرارة ولذلك كان الاصل في الانسان التعرف على الله عز وجل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:27:17  
تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. احصاها حفظا وعياما بها معايشة لها احصاها شعورا. يلاقي نفسه وماشي سرحان بان الله عز وجل تسبق رحمته غضبه ولكن العبد يغضب الله - 00:27:41  
ولكن الله يحلم عليه وان هناك حوارا بين مخلوقات الارض تريد ان تخسف ببني ادم والجبال تريد ان تنهد عليه والسماء تريد ان تسقط عليه ويحدث حوار يومي بينها وبين الله - 00:28:08

كل يوم هذه الارض اللي انا ماشي عليها بدب عليها تقول لله يا رب اذن لي ان اخسف بابن ادم والله يقول يعني آآ حليم فيقول لو خلقتموه لرحمتهم آآ سيبوني مع عبادي يعني لا هذه التعبيرات استخدمنها - 00:28:27  
بالتعبير الدارج لادلكم ان الله عز وجل انما يقول لهم انتم خلقتهم لو خلقتهم لرحمتهم ذروا لي عبادي. ما لكوش دعوة. وفي اليوم الثاني تضج الارض والسماء تشتكى يا رب عايز انهد - 00:28:47  
ده على هذا الكائن الذي يطعم خيرك ويحدد نعمتك. لا ويمنع شكرك يعني يمنعه ان يوجه الشكر اليك يفكر العبد في هذا فتحقق ذلك ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها - 00:29:05

احصاها دخل الجنة مش احصاها يعني حفرها الله لا الله الا هو الحي القيوم او او مثلا آآ الرحمن الرحيم الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. ويمضي الانسان لا. المقصود ان تتحرك هذه المعاني احصاؤها حركتها - 00:29:26

داخل النفس. شعور الانسان بها ان الله مالك الملك. ان الله ذو الجلال اكرام ان الله عز وجل هو المؤمن اي الذي يؤمن بـ [جایة من الامن المؤمن لعيده - 00:29:46](#)

تعيش تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. ولذلك انا قلت من قبل ان مسألة مبدأ ان العبد يعني يقول ايه؟ اعبدوا الله كأنك تراه [كانك ترك ما قلت لكم مش - 00:30:09](#)

مسألة تمثيل ولا تقمص ويبيص في الهواء امامه كده ولا مش كانك تراه يعني مثل وانما اعبد الله كأنك تراه اي من [من عظم علمك به - 00:30:26](#)

ومعرفتك به وتدبرك له سبحانه وتعالى من كتر ما انت متعرف عليه وتعرفه فانك تعلم ان الله سبحانه وتعالى يعني تعرفه معرفة [تجعلك تعبدك كأنك تراه. لذلك يقول تعالى ما قدروا الله حق قدره. يبقى لازم نقدر - 00:30:41](#)

لها حق قدره. استحيوا من الله حق الحياة. يبقى لابد من حق الحياة من الله. آآ فما ظنك برب فما ظنك انت متتصور ايه عن رب [العالمين؟ فلابد ان يكون عندك ظن. ولذلك ايها الاخوة ابى الاسلام - 00:31:01](#)

ان تكون طريقتك مع الله ان تمثل على فكرة ناس كتير جدا من تجدهم من اكتر الناس تلاوة للقرآن وذكرا مثلا على سبيل المثال تراه [ضعيف الصلة بالله ليه لان رابطته بالله موجودة في شكله وجوارحه وطريقته لكن قلبه لم يتحرك بهذه الصورة لذلك - 00:31:21](#)

كان منهج الاسلام كما قلت ايها الاخوة ان يعرفك بالله معرفة مفصلة على نحو ما جاء في القرآن لتتقى كده الجزاوة ولذلك جاءت في [ايات القرآن ما الذي جاء في ايات القرآن؟ جاء في ايات القرآن كلام رائع - 00:31:50](#)

عن الله عز وجل مثلا حينما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو يطعم ولا يطعم حينما يقول الله تبارك حينما يقول لك النبي [صلى الله عليه وسلم ان مثل السماوات والارض والكون والخلائق وكل - 00:32:10](#)

لهذا في كرسي الرحمن كحلقة زي دبلة. دبلة. دبلة الاصبع او الخاتم ملقاء في صحراء شاسعة ان الكرسي ده في كرسي العرش وان [الكرسي بالنسبة للعرش لا يزيد عن كونه دبلة. خاتم حلقة ملقاء في فلاته في صحراء. ما ملك الله عز وجل - 00:32:30](#)

فالاسلام ظل يعرف الناس بالله ويشرح لهم ويكلمهم ويقول له عليك ان تعلم بالله عليك ان تعريف بالله عليك ان تعلم انه لا الله [ان لله تسعه وتسعين حسما. من احصاها دخل الجنة - 00:32:54](#)

فما ظنك برب العالمين؟ اعبد الله كأنك تراه من فرط علمك به. لذلك ايها الاخوة اعملوا معرفة من اراد ان تكون رابطته بالله رابطة [جوارح وجسد لابد ان يعلم انه لا يسبق ذلك الا العلم او لابد ان - 00:33:14](#)

تسبق ذلك بالعلم بالله والله ربط قال انما العلم الخشية لا يخشى الله من عباده الا العلماء. العلماء الذين يعلمون بالله من علم بالله عز [وجل وانا حكيت لكم قصة ابى بن كعب في علم اية من كتاب الله لانها علم بالله. آآ الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:33:33](#)

هناه بهذا العلم قال له ليهنهك العلم ابا المنذر. ما شاء الله على علمك بالله. فنحن اذا نتناول هذا الامر هذا النحو لندرك ان هذا هو العلم [الذى يوجد الجنوة بالله رب العالمين. ولذلك من جاءه شيء من المعاصي فهو جي بان - 00:33:59](#)

ان الله عز وجل حاضر في خاطره هذه الرابطة الحقيقة بالله ثم جاءت الخطوة الثانية يبقى الاسلام حقق عند المسلم المعرفة [المستفيضة بالله رب العالمين وعلى المقابل دله على نفسه - 00:34:21](#)

قال له على فكرة انت يا انسان انظر كيف اعليت لك شأن رب العالمين؟ انظر الى شأنك انت تحتاج الى الله عز وجل احتياجا [بالغا ليه؟ محتاج له ليه - 00:34:41](#)

قال له انت مش عارف نفسك. انت ضعيف جدا. وكان الانسان ضعيفا خلق من ضعف الله خلقكم من ضعف وكان الانسان ضعيفا [وصفاتك لو تركت للانسانية ان الانسان لظلوم كفار. ان الانسان لكفور مبين - 00:34:57](#)

عارف لو تركك الله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زکی منكم من احد ابدا ابدا ولا الرسول ولا النبيين ولا الصحابة بقول لك ولو لا [فضل الله عليكم ورحمته انتم كجنس بشري ما ينفعش - 00:35:18](#)

عيشوا بدون الله ما زکی منكم من احد ابدا. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا الله ده معنى ذلك ظلوم مبين

كفور مبين وظلوم كفار وان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا - [00:35:39](#)

الخير منوعا يعني الانسان لو ترك لنفسه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. لو ساهم لهم لولا ان يكون الناس امة واحدة يعني  
يعني كلهم كفار امة واحدة على الكفر والفسق والعصيان - [00:36:01](#)

فاصبح عندي ان الله كبير عظيم معرفتي بالله تماماً قلبي وان نظرتي الى شخصي كأنسان تقول ان الانسان بدون الله بهذا الظلم. واذا  
انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. طب بلاش تنعم عليه يا رب ادي له حاجات - [00:36:19](#)

شديدة كده اذا مسه الشر كان يئوساً فيؤوس قنوط يعني لا نافع معاني النعماء والسعنة ولا نافع معه ضيق المعيش مش نافع معه لو  
قوي او ضعيف سيفسد للتبعتم الشيطان الا قليلا - [00:36:41](#)

فاصبح العبد يرى ربه علماً بعلمه بالله ويرى نفسه فيقول يا رب لا تكلي الى نفسي. ده انا واضع لولا فضل الله عليكم ورحمته طيب  
اذا يطلبون وقفه قصيرة دقيقة او دقيقةتين ثم نعود ايها الاخوة نريد اليوم بقدر المستطاع ان نختم آآآ صناعة - [00:36:59](#)

اسلامي للرابطة بالله في عناصرها الاربعة التي نريد ان نذكرها حتى تستكمل النظرة الواحدة فالى فاصل قصير يعودون اليها ان شاء  
الله وجزاكم الله خيراً رحمة الله وبركاته نعود الى ما كنا نقول نسأل الله عز وجل ان ندرك بقدر ما نستطيع - [00:37:25](#)

حتى تكون الصورة مكتملة وحتى لا نضطر لتأجيل بعض عناصرها لانه لما بنأجل بنضطر نجيب من اللي فات علشان الصورة تبدو  
ومكتملة والله المستعان. وسامحوني اذا بدا اني اريد ان اقطع شوطاً ولكن اريد ان تتکامل الفكرة - [00:37:47](#)

ايها الاخوة قلت لكم ان الاسلام دعا الله عز وجل الى ان يعرف الله حق المعرفة ثم عرفه بنفسه كأنسان وانه بدون الله يضيع فظاهر  
طريق العلاقة الله عز وجل والعبد - [00:38:05](#)

فجاءت الخطوة الثالثة ان يبين الاسلام ارادة الله للعبد اراده الطرف الاول في العلاقة الله رب العالمين سبحانه وتعالى بالطرف الثاني  
في العلاقة وهو العبد. اراد ان يبين ماذا يريد الله من العبد - [00:38:27](#)

ما قدر الله للعبد ما قدره. ماذا يريد الله عز وجل من هذا العبد فبدأت الآيات كأنها والله قطرات الغيث تهبط ويلتقطها فم ظمان يقول  
الله عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم - [00:38:50](#)

وي يريد الذين يتبعون الشهوات الجماعة بتوع التليفزيون والسينما والمسرح والمصايف والوزير الفلاني والمصيف الفلاني الشركة  
الفلانية وي يريدون الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً يريد الله ان يبين لكم - [00:39:17](#)

يبين ويهدىكم سنن الذين من قبلكم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً اذا رأيتم ان الفساد قد ظهر في البر والبحر بما كسبت  
ايدي الناس فان الله يذيقهم بعض الذي كسبوا ليه؟ لعلهم يرجعون - [00:39:41](#)

الله تعالى يقول للعبد انه يريد عن الفساد. يريد الله بكم اليسر اليسر عايز يسهل لكم ما كان الله ليعنتكم الله ليس بمعنكم لكم وانما  
يريد بكم اليسر ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:40:06](#)

ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم. ومن تحت ارجلهم. الله عز جل يريد للعبد ان يريد له اراده  
الخير. العبد يدعوه بالشر دعاه بالخير - [00:40:31](#)

يعني سبحانه الله يدعوه على نفسه احياناً بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولاً فماذا يقول الله تعالى؟ يقول ولو يعجل الله للناس  
الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة - [00:40:53](#)

يا جماعة يسر وغير اعنك وهداية واهديكم وبركات وآآآتجنib للعسر ودعم هذه اراده الله لكم فتحصل عندي. يا سلام! والله  
يا اخوةكم اريد ان ابقى وقتاً طويلاً اتكلم في هذا المعنى. الله الجليل العظيم - [00:41:18](#)

والعبد الفقير الضعيف والله يسرع اليه بالخيرات. خيري الى العباد نازل وشرهم الي صاعد يتحبب اليهم بالنعم واللاء وهم يتبغضون  
اليه بالمعاصي. ومع ذلك هو يحمل عليهم وهم يعجلون عليه - [00:41:48](#)

وينزل اليهم الخيرات وهم يدعون على انفسهم بالشرور. هذه هذه هي العلاقة. علاقة رب جليل بعد ضعيف. والله يرسل القدر العبد  
يسير على نفسه يعسر على نفسه والله ييسر عليه. الله تعالى يقول عن الذين ظلموا انفسهم بالانحراف يقول - [00:42:09](#)

يقول الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هم الذين حرموا بهذا الظلم الذي لانفسهم. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ولكن الله يذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. يعني علاقة تقول لك يا ايها الانسان لو تركت نفسك - 00:42:34

رغباتك انت لتعسرت عليك معيشتك. من يسر الله عليه ومن عسره عسر الله عليه. طب نعمل ايه يا جماعة قال سلموا انفسكم لله. بتقول ايه؟ سلموا الاسلام نشأت مفردة الاسلام. الله اكبر نشأت مفردة الاسلام. اسلمو لله - 00:43:01  
اسلموا لله وانيبوا الى ربكم واسلموا له الله! اذا تعريف العباد بالله وتعريف العباد بانفسهم. ثم الجسر الذي يقول لك ان الله هو الذي قدره لك بيسر وبهارك وبيرثي وبيرجح ويطمئن وتطمئن معه. وانت لو تركت لنفسك - 00:43:29  
طللت اذا وانيبوا الى ربكم واسلموا له. استسلموا لله رب العالمين. ونشأ من هنا ايها الاخوة من هذا الكلام الذي ذكرته الان. ان وطبعا انا كل شيء بقى خذوه كما تشاeron وعمقه لاني والله - 00:43:59

يعني انا مش قادر على فكرة اجاوز الفكرة الى ما بعدها من عظمة ما جاء به القرآن لكن لابد ان امر ولا بد انتم ان تعلموا ان هذا الكلام هذا الشعور الذي اشعر به الان اني مش قادر اتحرك مع الفكرة لاني اريد - 00:44:19  
ان اطيل الوقوف عندها والنبي عليه الصلاة والسلام ظل ليلة كاملة ليلة كاملة من العشاء الى الفجر يقرأ بایة وكلما انتهت يعود اليها مش قادر يسيبها الى التي بعدها من جلالها. لكن انا ما - 00:44:37

ما اقدر اعمل كده ما اقدرش ابقى امامها معنى واحد في في مثل هذه اللقاءات وانما لابد ان امر انما يا اخوة اعلموا ان العبد بدون الله يضيع ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا لا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا صاحبي ولا ما زكي - 00:44:54  
منكم من احد ابدا ولاتبعتم الشيطان الا قليلا فاصبح العبد يعلم ان طريقه الى ربه ان قدر الله له خير الف مرة. والف مرة ده قليل من قدره لنفسه وان مراد الله له خير الف مرة من مراده لنفسه - 00:45:18

وان قدر الله له خير الف مرة من تقديره لنفسه ولم يبقى هنا بعد ان ظهرت هذه الرابطة الروحية العاطفية العميقة الضخمة الضارة في الجذور جاء الوقت ان يهدم الله للعبد كل الله الا الله - 00:45:39

وهذه هي الفكرة الرابعة ان الله قبل ان يقول لا الله الا الله بنى هذا الرصيد الضخم. انت بتقول لي لا الله الا الله انا عارف من الله انما بعد ان عرفتني من الله ومن نفسي وما قدر الله لي - 00:46:04  
اهدم يا عم اهدم ولا يهمك ايه حد تاني غير ربنا ما غير الله دول اصبحوا وكم اعجبني مثل ضربه احد اعلام الدعاة يوما. لما قال انت لو وجدتني اعيش في - 00:46:24

كوخ ولا في عشة صفيح ولا في بيت من العشوائيات واتيت بالبلوزر بلدوزر بلدوزرات الالات الضخمة وقلت لي لابد من ازالة هذه العشش وهذه المنازل العشوائية ستسمع الصراخ والعويل واللي بيرمي زلط واللي بيضرب طوب واللي بيشتكي واللي الصحف بتكتب والكاميرا تصور وثورة - 00:46:39

على هذا الامر لكن لو انك بنيت لي بيتا على شاطئ النهر تحيط به حديقة وجعلته جميلا وقلت لي افضل انتقل الى هذا البيت ثم قلت لي ساهم هذه العشوائيات هقول لك انا ايدك مع ايدك ههدتها. انا الحمد لله وانا طايل ده انت ادتنى قصر بدل الكوخ الذي - 00:47:03

اعيش فيه فالاسلام في تكريس رابطة العبد بربه بنى لهم في قلوبهم قصرا من الحب لله. والتعلق لله والارتباط بالله والتوكيل على الله والرغبة الى الله والعلق باهداب رحمة الله ثم قال - 00:47:28

لهم تعالوا الان ساهم لكم كل الله الا الله. انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضللونا سبيل هدم عبادة البشر قال لهم اللي بتدعوهم دول انهم الا عباد امثالكم. عباد امثالكم تتذذبون ببعضكم بعضا اربابا من دون - 00:47:49  
لله لا تعالوا الى الكلمة السواء الا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. لا تعبدوا حتى ولا الجن ولا الملائكة ولا النبيين. حتى المال المال يفني. حتى الجمال الصحة والجمال يفني - 00:48:13

التي تتبخر لانها ملقة جمال غدا ستسن من انهم مرميين في البيوت مش لاقيين اللي يصرف عليهم. وكانوا في يوم من الايام يقولوا النجمة فلانة والكوكب الدر فلان. لاعب الكرة الذي حركة اصبع قدميه فلوس يصبح بعد ذلك - 00:48:33

آآشينا مركونا ان لم يستطع انه يعمل حاجة تانية لا شيء يبقى الا الله ما عندكم ينفذ وما عند الله باق باق مستمر موصول. لذلك ايها الاخوة - 00:48:53

جاء قسم كبير من ايات القرآن يهدم الالهة الاخرى. يهدم اتخاذ حتى النبىين على جلال قدرهم ونعمته الله لهم. يقول الله تبارك وتعالى عنهم وما كان لبشر ان يأتى به الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن - 00:49:13 كونوا ربانيين. انا باوصلكم برب العالمين مش بنفسي يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله لا ولكن كونوا انا اتيت لاصلكم بالله لا لاصلكم بنفسي. النبي عبد يصل الناس برب العالمين. قال من انصارى الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. رابطة مباشرة بين - 00:49:43

عبدى وربه والنبي بعد ان يدل الناس يخرج من هذه الرابطة لا هو وسيط ولا هو معبد ولا هو ولا تطرونى كما اطرت النصارى المسيح عيسى ابن مريم. عيسى ابن مريم الكريم - 00:50:08

الذى هو افضل خلق الله اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى. عيسى افضل خلق الله بعد هؤلاء الثلاثة اجمعين ومع ذلك وهو النبي الرسول الكريم كلمة الله وروح الله. ومع ذلك لان الناس عبدوه يؤتى به - 00:50:24 في لحظة الفزع الخالعة القلوب. لحظة الفزع الخالعة القلوب يا عيسى ابن مريم. لبيك يا رب نعم يوم القيمة. انت قلت الناس اخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك سبحانك يا ربى سبحانك - 00:50:50

سبحانك ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتك كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 00:51:13

وانت على كل شيء شهيد يقول ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وانت علام الغيوب لماذا يفزع عيسى كل هذا الفزع وهو النبي الرسول المطهر - 00:51:34

حتى لا يلتبس عند الناس ان للبشر قدسية. والله وحده. مش قلت لكم تهديم الالهة التي هم معدورين هم لم يقولوا كونوا عبادا ليه؟ ما قالوش للناس اعبدونا. انما الناس اخذوهم الاهة. النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو خير الخلق - 00:51:52 جمیعا. كيف يتكلم عنه القرآن؟ يتكلم عنه القرآن الانسان والله يشعر لرسول الله صلى الله عليه وسلم له يعني باجلال ووقار ويشعر له يعني كأنني عطوف عليه كأني عايز اقول له معلش يا رسول الله مع ان القرآن - 00:52:12

ارحم به مني انما يقول له ليس لك من الامر شيء القرآن يقول لمحمد ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه. دول عملوا فيه ايه؟ دول كانوا الكفار قطعوا خده صلى الله عليه وسلم اخترقت اخترق الحديد خدها وانكسرت اسنانه وافتتحت ركبته - 00:52:34

وسائل الدماء منه وكيف والدماء كانت سبور في في رحلة الطائف تلتتصق ثيابه على جسمه من لزوجة الدم وضربوه يعني شكل الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم احد كان فظيعا من من هذه الامور الضخمة التي نزلت به - 00:52:58

فحينما يقول هو لم يقل بيقول بيسأل يعني كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنيهم فينزل الوحي كان الوحي مغضب كانه غاضب وما هو بغضبه عليه. انما كانه مغضب يقول له ليس لك من الامر شيء - 00:53:22

مش بتاعتك دي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون الله لو انفصل الرسول صلى الله عليه وسلم حاشاه ذلك عن الوحي يقول تعالى هذا ليس افتراض انا اسوقه انا مين انا؟ انما يسوقه القرآن يقول لو تقول علينا هذا الرسول لو تقول علينا بعض الاقاويل التي - 00:53:41

كم نوحىها اليه لم نوحىها اليه وهو يقولها لم لم يوحى لم نوحىها اليه فان الله تعالى يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوثيم - 00:54:06

رقبته لمين؟ للرسول طب واحنا مش هننافع عنه؟ قال فما منكم من احد عنده حاجزين. عارفين لو خطة المشركين ليفتري ليؤلف

كلاما من عند نفسه اذا لاذقناك ضعف العذاب في الحياة وضعف العذاب في الممات اذا لاذقناك ضعف - 00:54:23

حياتي وضعف الممات يقول هذا لمن يقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم لاشعر انا وانت ابني عبد وانهم عبيد لا نتقي حتى ملائكة يقول اتخذوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن - 00:54:43

عباد الرحمن شف هنا نشأت الانفراد بالله انفراد الله بك. خلاص لا الله الا الله. اعليت لك قدر الله وعرفتك به وعرفتك قدرك ومنزلك وقدر الله لك وارادته بك فهدمت لك كل شيء بعد ذلك. لتقول من اعمق قلبك - 00:55:03

اشهد انه لا الله الا الله اعايشه افكر فيه. اسرح فيه لا استمد الا من هو لا اوجه الا اليه اعايشه ليس بيبي وبين احد من رابطة الا الله رب العالمين. لا نبي مرسلا ولا ملك - 00:55:28

مقرب ولا جني ولا مال ولا صحة ولا اصنام ولا ولا شيء لا يملك احد لا يملكون اللي بتعبدوه من دون الله يقول تعالى لا يملكون انفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. لا يخلقون - 00:55:48

ذبابا ولو اجتمعوا له ولو يسلبهم الذباب شيئا لا يستخذوه منه. عجز عجز جعل العبد ينفرد به رب العالمين. هذه هي الرابطة. نفذ الوقت ولم ننتهي ولكن لعلني - 00:56:08

لن يعني مش عارف والله على كل حال ايه الاخوة لعلنا نأخذ في بداية لقائنا يوم الثلاثاء القادم قدرها بسيطا ثم ننتقل الى الخطوة التالية نريد ان نهم في خطواتنا في اخراج الناس من الظلمات الى النور نريد ان - 00:56:26

عرف الطريق وان نسلكه نريد ان نعرف الله رب العالمين. اللهم يا رب يا رب خذ باليدينا اليك اخذ رامي عليك ولا تكلنا لانفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك فنزل ونخذل ونخزي برحمتك يا ارحم - 00:56:45

الراحمين برحمتك يا ارحم الراحمين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:57:05